كلمة الرئيس محمد انور السادات
في استقبال وفد الجمعية الفرنسية لرجال القانون
فى١٤ يناير ١٩٧٥

يسعدني أعظم السعادة أن أتوجه بالشكر لهذه الكلمات الطيبة التي وجهتموها الي شعب مصر وحضارته ، في الوقت الذي ارحب فيه بكم كأصدقاء اعزاء

وبرغم الاحتلال الانجليزي لبلدنا الذي بدأ في القرن الماضي واستمر الي الخمسينات من هذا القرن –اي اكثر من ٧٠ سنة – برغم هذا الاحتلال فإن الثقافة التي ظلت سائدة حتي اثناء فترة الاحتلال والي الحرب العالمية الثانية كانت الثقافة الفرنسية

كانت علاقتنا بفرنسا وثيقة منذ القرن الماضي ، وللثقافة الفرنسية ملامح واضحة في حياتنا منذ الكشف ايام الحملة الفرنسية ، علي حجر رشيد وفك اللغة الهيروغليفية لأول مرة .. ومنذ البعثات التعليمية التي كانت تتوجه من مصر الي فرنسا طوال القرن ١٩ .. كل هذا جعل هناك رابطة خاصة بين مصر وفرنسا ولكم انتم يا أهل القانون ان تفخروا بأن القانونيين عندنا–والي هذه اللحظة يكملون دراستهم في باريس والي عهد قريب كان الاساتذة الفرنسيون هم الذين يدرسون القانون في جامعاتنا وانا شخصياً مدين لرجال القانون فلم اكن اجلس في هذا المكان معكم لولا قضاؤنا الذي تعلم القانون عندكم .. هذا القضاء الذي أنقذ رقبتي من المشنقة ايام الاحتلال وايام الكفاح واذن فأنا مدين لكم جميعاً .. وعلينا ان نعيد سوياً علاقات مصر وفرنسا ، الي ماكنت عليه في القرن ١٩ من ازدهار

وصحيح اننا اختلفنا في الماضي القريب سياسيا ، ولكنني سعيد ان اقول اننا اليوم نعود فنلتقي كما كنا تماماً ،واني لاتفق تماماً مع صديقنا رئيس الوفد في قوله ان السلام يجب ان يكون هدفنا جميعا ، فنحن من خلال السلام نستطيع ان نطور بلدنا هنا ، وفي هذه المرة لن نكتفي بالقانون والقانونيين فقط من فرنسا ولكننا نريد ايضا

الي جانب القانونيين التكنولوجيا الحديثة للعصر التي نثق ان فرنسا قد بلغت فيها شأناً بعيداً

وستكون فرصة من اسعد ايام حياتي تلك الزيارة التي سأزور فيها بلدكم ، ولكي التقي بالرئيس ديستان الصديق ولكي نتبادل وجهات النظر التي تلتقي الان في كل مشاكل العالم تقريبا

ولابد ان انتهز الفرصة لكل احملكم للشعب الفرنسي شكر وعرفان الشعب المصري للموقف الفرنسي من قضيتنا في هذه المنطقة

وأؤكد لكم اننا سنعطي الحل السلمي جميع الامكانيات وكل الوقت الذي يتطلبه

ومرة اخري يسعدني ان ارحب بكم وان احيي في شخصكم شعب فرنسا العظيم

www.anwarsadat.org